اعلم ان الشاعر اذا اختار في مطلع القصيدة ضربا من ضروب البحر فلا يجوز له ان يجاوره الى ضرب اخر من ضروب البحر المذكور فكيف يجوز ان يتجاوزه الى ضرب اخر من ضروب البحر الاول وانا امثل مثالا من المثال ليتضح لك حقيقة الحال وهو قول

بانت سعاد وامسى دونها عدن • وغلقت عندها من قلبك الرهن • لا انثني الا على خوف وزلزلة • فيها ولا مال الا السيف والبدن • مهلا اعاذل قد جربت من خلقي • اني اجود لاقوام وان ضننوا •

فان الشاعر لما اختار في مطلع هذه القصيدة الضرب الاول من البسيط وهو مخبون متحرك العين كما قال رهن وبدن اضطر الى ان يفك الادغام في ضننوا لانه لو ادغم ضننوا يصير ضنوا على وزن فعلن ساكن العين يلزم ان يتجاوز الى الضرب الثاني من البسيط لان ضربه الثاني مقطوع ساكن العين ولعدم جواز هذا فك الشاعر الادغام وقال وان ضننوا وذلك للضرورة كما لا يخفى

واشعار من نعلى الشاعر انه لا يخرج عن نوعها واما افراده فلا يكون
لازما بشخصه فيكون الشاعر مخيرا فيها بين ان يختار هذا او ذاك
ولو لم يكن لازما بنوعه لجاز فقدى الشاعر الى ترد عينه من غير ذلك
النوع وهو بط نص عليه في الحدائق الانسية [redacted]
قوله لا يتخطاها اي لا يتجاوز علل الاعاريض وعلل الضروب
[redacted] قوله ولا الى ذكر جاءها
اي زحاف الاعاريض والضروب للمتدارك قوله الكف كذا الكناية
عن تعريفه وهو حذف السابع الساكن قوله والتشعيث كذا الكناية
عن تعريفه وهو حذف المتحرك من وتد مجموع فاعلاتن فهاتان
مختصتان بالزحاف فاتيانهما المص رح في اثناء العلل من قبيل
التغليب فالتشعيث ان وقع في العروض والضرب كما في الخفيف
الا انه ليس بلازم ولا ملتزم عروضه على ثلاثة وضربه على خمسة
بالتشعيث ومما يدل على عدم لزومه قوله ليس من مات فاستراح بميت

انما الميت

انما الميت ميت الاحياء • انما الميت من يعيش كئيبا •
كاسفا باله قليل الرجاء • فانه من الخفيف شعث ضربه اولهما
دون ثانيهما ومثل التشعيث في عدم اللزوم الحذف في عروض
المتقارب التامة فيجوز اجتماع عروضه المحذوفة مع السالمة
في قصيدة واحدة الا ان الشارح تركه لانه يكون لازما
اذا دخل في عروضه المجزوءة او غير ذلك البحر بخلاف التشعيث
والكف قوله ولما تعرض له اورد يلحق التخنيث لعدم انحصار
[redacted] المتوقف ببيت الطويل ولعدم انحصار الزحاف المتوقف بالقبض
فانك اذا [redacted] استقرأت ابيات المص رح حصل لك الشعور
بما قلنا قوله بقبض فعولن فيبقى فعول بغير التنوين [redacted]
[redacted] قوله وهو اي ما فوق المص رح في بيت
الطويل قوله قول المص لافك بفتح اللام التي هي آخر كلمة

العذل

الكئيب العليل اي مرضه فنيا بالعلة والفقر

صرح به في الحدائق صح

كشعوب في تعرضته اشارة الى كونها قبض الجزء السابع في هذا الضرب احسن من الاصل

وضم الى افك لان موازنته مفاعيلن يتم من ذال العذل ويبقى اللام من العذل فضم الى افك كما هو العادة في التقطيع